Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بدقة ، نلمس مقدرة بياليك الشعرية وخبرته الأدبية كشاعر ومهندس صانع للتقنيات وأدواتها الفنية. ولكن هذا التفوق الخاص بشكلانية القصيدة ليس اعترافاً شاملاً نسحبه على معظم مضامينه والاعتراف بها كلياً على مستوى القيمة الانسانية وإنما أردنا من خلال هذه الملاحظة أن نبين موهبة الشاعر في تعاطيه لمادة الشعر بشكل متفوق وفي هذا السياق يبدو الحكم على جمالية القصيدة ونسقها الجمالي كثيراً ما ينفصل عن الموضوع المحمول ، وبذلك تصبح مسألة الحكم على قيمة العمل الفني مسوَّرة بالتناقضات . وهنا اسمحوا لي أن أبين لكم هذه الفكرة ، وهي أن القصيدة غالباً ما تحمل صفة لازدواجية خفية يعيشها الشاعر خلال مولد الأثر الفني والمتمثلة في الصراع بين ملكة الاستشراف الحلمية الساعية إلى إعادة خلق الواقع ثم الصعود به إلى مرتبة المثل الأعلى ، هذا من ناحية ومن جانب آخر تتمثل هذه الإزدواجية الخفية في التناقض الذي يشكله الواقع المعين بهياكله المركبة ، في مقابل جنوح متعال لهذا المثل الأعلى ـــ الحلم ـــ كلما اقترب منه الواقع ، وهذا هو جوهر الفن في ذاته الذي يجسده كل نص عظيم ،